

السلوك الاجتماعي غير المقبول بالأفلام السينمائية بالتلفزيون

أ.د. إسماعيل خلف معبد
 أستاذ متفرغ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 د. تامر محمد صلاح الدين سكر
 مدرس الإعلام جامعة فاروس بالإسكندرية
 فائزة طه عبدالحاميد

الملخص

المشكلة: تكمن المشكلة في السلوك الاجتماعي غير المقبول بالأفلام السينمائية بالتلفزيون
الأهداف: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على السلوك اللفظي وغير اللفظي الغير مقبول اجتماعياً بأفلام شركة السبكي للإنتاج.
النوع والمنهج: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتستخدم منهج المسح بالعينة.
المجتمع والعينة: تمثل مجتمع الدراسة التحليلية في الأفلام المنتجة من خلال شركة السبكي للإنتاج السينمائي التي عرضت على التلفزيون، وذلك عن طريق عمل مسح شامل للأفلام التي تم إنتاجها من خلال شركة السبكي للإنتاج، ثم القيام بالتحليل في الفترة من ١/ ٩/ ٢٠١٥ وحتى ١/ ١٢/ ٢٠١٥، حيث تم تحليل مضمون ١٦ فيلماً هي مجموع الأفلام المنتجة من خلال شركة السبكي للإنتاج حتى وقت القيام بالدراسة.
الأدوات: تم جمع بيانات الدراسة من خلال أداة تحليل المضمون.
النتائج: أظهر التحليل أن السلوك اللفظي الغير مقبول اجتماعياً في الفيلم تمثل في الشتم في المركز الأول بنسبة ٩٣,٧٥%، يليه كلمات غريبة عن اللغة العربية في المركز الثاني بنسبة ٨٧,٥%، ثم الالفاظ البذيئة والأغاني الهابطة في المركز الثالث بنسبة ٧٥%، وتأتي الكلمات السوقية الرديح في المركز الرابع بنسبة ٦,٢٥%، والسلوك الاجتماعي الغير مقبول تمثل في السخرية في المركز الأول بنسبة ٧٥,٩٣%، يليه في المركز الثاني ممارسة العنف الجسدي ٨٧,٥%، ثم مشاهد الإغتصاب ومشاهد القتل في المركز الثالث بنسبة ٧٥%، وفي المركز الرابع مشاهد التدخين وشرب الخمر والمخدرات وعدم الإحساس بالمسئولية بنسبة ٦٢,٥%، وفي المركز الخامس المشاهد الإباحية بنسبة ٥٠%، يليها في المركز السادس النفاضة وإرتداء ملابس فاضحة والقذوة السيئة وإقامة علاقات مع النساء بنسبة ٢٥,٣١%، ثم عدم إحترام الزوجة في المركز السابع بنسبة ٧٥,١٨%، وفي المركز الثامن إرتياد الكباريات والرقص الإباحي بملابس فاضحة وعدم التعاون مع الآخرين من أجل الخير وعدم إحترام قواعد النظام والكسب غير المشروع والكسل وتسفيه العمل بنسبة ١٢,٥%، ثم في المركز التاسع بنسبة ٦,٢٥% الخيانة وعدم إحترام الكبير والرقص بالأسلحة والتحرير على الرذيلة وممارسة الزنا وممارسة الكذب والسرقة والجور والغرور والتعالي على الآخرين والظلم والإسراف وممارسة الدعارة والطمع والتلصص على النساء.

Unacceptable social behavior in television films

Problem: The problem finds in: Unacceptable social behavior in television films.

Objectives: The aim of this study was to identify & Recognition of verbal and nonverbal behavior socially unacceptable in films of Al- Sabki Productions.

Type and approach: This study is considered one of the descriptive studies. And use this sample survey method.

Sample: The society of the analytical study in the films produced by Al- Sobki Company for Cinema Production, which was shown on television, through a comprehensive survey of the films produced by Al- Sabki Productions, and then the analysis from 1/ 9/ 2015 to 1/ 12/ 2015, where the content of 16 films was analyzed, which is the total of the films produced by Al- Sabki Productions until the time of the study.

Tools: The study data were collected through a content analysis tool.

Results: The analysis showed that the verbal behavior that is socially unacceptable in the film is represented in the insults in the first place with 93.75%, followed by strange words about the Arabic language in second place 87.5%, then the foul words and songs falling in 75%, and the market's restitution came in fourth place 6.25%, Uncertain social behavior is represented by ridicule in the first place 93.75%, followed by physical violence 87.5%, rape scenes and scenes of murder in third place 75%. The fourth is the scenes of smoking, drinking alcohol, drugs and lack of sense of responsibility 62.5%. In fifth place is the pornographic scenes 50%, followed by sixth, 31.25%, and the lack of respect for the wife in the seventh place 18.75%, and in the eighth place to go cabaret and dance promiscuous clothing and not Cooperation with others for good, disrespect for the rules of the system, graft, laziness and defrauding 12.5%, then in ninth place and 6.25% treason, lack of respect, dancing with arms and incitement.

- د. ما السلوك غير اللفظي الغير مقبول إجتماعيا بالفيلم؟
و. ما نوع السلوك السائد في أسرة البطل في الفيلم؟

أهمية الدراسة:

- تحدد أهمية الدراسة في هذه الدراسة من خلال:
١. لإعادة النظر في أفلام شركة السبكي للإنتاج بصورة كبيرة وتمتلي بالعديد من السلوكيات الإجتماعية غير المقبولة، ويتم ذلك في أغلب الوقت في شكل كوميدى دون إدراك لما يمكن أن تحدثه من تأثير على الأطفال المشاهدين الذين قد يحاولون تقليد ما يقدم في هذه الأفلام.
 ٢. أصبح التعرض لتلك الأفلام لا يتطلب الذهاب للسينما، فقد ظهرت قنوات كاملة متخصصة في عرض الأفلام فقط، وبالتالي تصل بكل سهولة إلى كل أفراد الأسرة مما يزيد من فرص تأثير هذه الأفلام على المراهقين.
 ٣. تضع هذه الدراسة أمام الجهات المعنية تقريرا حول تأثير أفلام شركة السبكي للإنتاج على المراهقين وهو ما يمكن أن يساهم في تقييم المضامين الدرامية المقدمة من خلال تلك الأفلام مما يساعد على الوقوف على جوانب القصور في هذه الأفلام سعيا لتطويرها بما يؤثر بإيجابية على المراهقين.
 ٤. قد توفر إطارا نظريا يمكن الرجوع اليه عند وضع تصورات تستهدف بناء وتطوير المضامين الدرامية المقدمة في الأفلام.
 ٥. قد تضفي الدراسة قيمة ملموسة عند وضع السياسات التي تستهدف فكر المراهقين عند متخذو القرار وذلك للقيام بإجراء خطوات ملائمة لتثقيفهم وتثقيفهم.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على السلوك اللفظي وغير اللفظي الغير مقبول إجتماعيا بأفلام شركة السبكي للإنتاج.
٢. التعرف على القضايا والمشكلات الإجتماعية التي تعرضت لها أفلام شركة السبكي للإنتاج.
٣. رصد وتحليل مشاهد العنف المقدمة من خلال أفلام شركة السبكي للإنتاج.

الدراسات السابقة:

- ٢٠ Sarah M. Coyne & Mark Callister, Tom Robinson وتوم سارة ومارك (2010)^(١) بعنوان "العنف الجسدى في الأفلام الموجهة إلى المراهقين في آخر ثلاثة عقود" وطبقت الدراسة على تسعين فيلما (بواقع ثلاثين فيلما في عام ١٩٨٠، وثلاثون فيلما في عام ١٩٩٠، وثلاثون فيلما في عام ٢٠٠٠)، وإستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها إنخفاض العنف المسلح على مدى الثلاثة عقود الماضية، ولكن زادت أنواع أخرى من الإعتداء الجسدى، وقام بتصوير العنف شخصيات من المراهقين وليس بالغين، وهو ما لم يكن متوقعا.
- ٢١ دالى وكريس (٢٠٠٩)^(٢) بعنوان الشتائم في السينما، وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أنواع الألفاظ النابية في الأفلام وإستخدام المراهقين لها، والآثار الإجتماعية المحتملة لذلك، ومدى إنتشارها في وسائل الإعلام، وقد إستخدم الباحث تحليل المضمون كأداة للدراسة عن طريق تحليل تسعين فيلما هم الأعلى ربحا في سن المراهقة. وتوصلت الدراسة إلى قيام المراهقون بإستخدام أنواع من الألفاظ النابية أكثر من البالغين، وهم أكثر عرضة لإستخدام العبارات الفذرة أكثر من البالغين، والذكور أكثر إستخداما للألفاظ النابية من الإناث، ومنذ عام ١٩٨٠ إنخفض معدل إستخدام الألفاظ النابية في أفلام المراهقين.
- ٢٢ روبيل ولارامى (٢٠٠٦)^(٣) بعنوان دور العنف بوسائل الإعلام في السلوك العنيف وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين وسائل الإعلام والعنف وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن وسائل الإعلام العنيفة تشكل خطرا على الصحة العامة، وأن مشاهد العنف في التلفزيون تسهم في زيادة العنف، وبصورة رئيسية الإنتحار وأعمال العدوان، والعباب الفيديوى أيضا تؤدي إلى زيادة في العنف والعدوان على المدى القصير.

تتمتع الأفلام السينمائية بجماهيرية كبيرة ويشاهدها كل أفراد الأسرة، وزاد من هذه الجماهيرية أن مشاهدة الأفلام السينمائية لم تعد تتطلب الذهاب للسينما فقد أصبح التلفزيون يعرض الأفلام بانتظام، فالصورة السينمائية هي تعبير واضح، كما أنها سهلة الإدراك من حيث سرعة الإستيعاب الإنساني لها.

وتعتبر الأفلام من أكثر الأشكال الدرامية جذبا لفئات عريضة من جمهور المشاهدين وخاصة المراهقين نظرا لما تقوم به من تمثيل لجميع أنماط الشخصيات والأدوار الإجتماعية مما جعل لها تأثيرات كثيرة على المشاهدين بصفة عامة والمراهقين بصفة خاصة، كما أن التلفزيون قد أصبح له دور كبير في نشر وترويج الفيلم على نطاق واسع، بالإضافة إلى تعدد قنوات التلفزيون مما أتاح مجالاً أوسع لعرض الفيلم من جهة وزيادة فرص تكرار عرض الفيلم الواحد من جهة أخرى.

ولكن من المؤسف عدم الإهتمام بجودة المضمون في معظم الأفلام، فبمجرد النظر إلى إعلانات معظم الأفلام يتضح المستوى المتدنى الذى وصل إليه حال معظم الأفلام، وخاصة أفلام شركة السبكي للإنتاج (الذى هو موضوع هذه الدراسة) فقد أصبحت أغلب أفلام هذه الشركة تشبه بعضها حيث تتلخص في الرقص ومشاهد البلطجة والحركات العنيفة والإيحاءات الجنسية، وأصبحت تخلو من المضمون الهادف مما يحرم المجتمع عامة والمراهقين خاصة من الدور الذى يمكن أن تقوم به في لفت الأنظار إلى المشكلات الحقيقية التي يواجهونها والإرتقاء بذوقهم بإختيارها من أرقى الفنون. لذا سنتناول في هذه الدراسة السلوك الإجتماعى غير المقبول بالأفلام السينمائية بالتلفزيون.

مشكلة الدراسة:

تعد الأفلام السينمائية إحدى أهم الوسائل التي تؤثر في المجتمع، كما أنها من الأشكال المحببة للمراهقين، وقد أكدت العديد من الدراسات أن الأفلام السينمائية تأتي في مقدمة الأشكال البرمجية التي يشاهدها المراهقون. وهذه الجماهيرية الكبيرة بالطبع تجعل الأفلام بالغة الأثر في نفوسهم وعقولهم، ولا يمكننا أن نتجاهل أن الأفلام السينمائية (رسالة- وفن- وعلم- وصناعة)، ولكن مع تخطى الدولة عن دورها في الإنتاج السينمائي، وخضوع السينما للإنتاج الخاص، أصبحت تجارة ومصدا للربح مع إهمال كونها رسالة ومسئولية إجتماعية. فلم نجد تلك الأفلام التي تسمو بالمشاهد من خلال طرح فكرى جاد ذى هدف نبيل، بل ظهر نوع من الأفلام من إنتاج شركة السبكي للإنتاج، والذى إنتم بعلية الطابع الكوميدى عليها والذى يقترب من الهزل والتسطيح دون عرض قضية أو فكرة تذكر، كما أنه يتضمن عرى ورقص مصحوب بحركات خادشة للحياء على أنغام أغاني شعبية هابطة، ولا مانع من وجود بعض الألفاظ المحملة بإيحاءات جنسية.

وأصبحت أفلام شركة السبكي للإنتاج لون سينمائى يفرض نفسه على دور السينما ومن خلال شاشات التلفزيون. وأصبحت أفلامه تلعب دورا كبيرا في تشكيل سلوكيات المراهقين وبالتالي فإنها ذات تأثير كبير في المجتمع بأسره.

ومما سبق ذكره يمكن أن نخلص إلى أن مشكلة الدراسة، تتلخص في السلوك الإجتماعى الغير مقبول بأفلام شركة السبكي للإنتاج، وينبثق من هذا التساؤل الرئيسى مجموعة من التساؤلات الفرعية تتمثل في التساؤلات الخاصة بمضمون الأفلام:

١. التساؤلات الخاصة بالشكل (كيف قيل):

أ. ما مدة عرض الفيلم بالذقيقة؟

ب. ما الفترة الزمنية التي تم إنتاج الفيلم فيها؟

ج. ما الجمهور المستهدف في الفيلم؟

٢. التساؤلات الخاصة بالمضمون (ماذا قيل):

أ. ما المضمون الدرامى الغالب على الفيلم؟

ب. ما نوع الشخصية الرئيسية في الفيلم؟

ج. ما الفئة العمرية التي ينتمى إليها البطل في الفيلم؟

د. ما السلوك اللفظي الغير مقبول إجتماعيا بالفيلم؟

عينة الدراسة:

عينة وثائقية عرضت على التلفزيون، وذلك عن طريق عمل مسح شامل للأفلام التي تم إنتاجها من خلال شركة السبكي للإنتاج، ثم القيام بالتحليل في الفترة من ١/ ٩/ ٢٠١٥ وحتى ١/ ١٢/ ٢٠١٥، حيث تم تحليل مضمون ١٦ فيلماً هي مجموع الأفلام المنتجة من خلال شركة السبكي للإنتاج حتى وقت القيام بالدراسة.

أدوات الدراسة:

تم جمع بيانات الدراسة من خلال أداة تحليل المضمون، وقد مرت هذه الأداة بالمرحل العلمية المتعارف عليها من تحديد الأهداف والبيانات المطلوب جمعها وإعدادها في صورتها الأولية ومراجعتها منهجياً وعلمياً من خلال مجموعة من المحكمين في مجال الإعلام وإجراء التطبيق القبلي للتأكد من ثبات الأداة.

نتائج الدراسة:

تم إجراء دراسة تحليلية على عينة من أفلام شركة السبكي للإنتاج، وفيما يلي البيانات الأساسية الخاصة بالعينة:

البيانات الأساسية الخاصة بالعينة:

جدول (١) البيانات الأساسية الخاصة بالعينة

اسم الفيلم	سنة العرض	مدة عرض الفيلم		أسماء أبطال الفيلم
		س	ق	
اللمبي	٢٠٠٢	١	٢٩	محمد سعد، حلا شحبة، حسن حسني، عبلة كامل
كلم ماما	٢٠٠٣	١	٢٧	عبلة كامل، حسن حسني، منة شلبي، مي عز الدين
عوكل	٢٠٠٤	١	٤٩	محمد سعد، نور، حسن حسني، علاء مرسى
حاحا وتقاحة	٢٠٠٦	١	٤٠	ياسمين عبدالعزيز، طلعت زكريا، حسن حسني، لقاء الخميسى
عمر وسلمى ١	٢٠٠٧	١	٣٤	تامر حسني، مي عز الدين، عزت ابوعوف، ميس حمدان
حبيبي نائما	٢٠٠٨	١	٣٠	مي عز الدين، خالد ابوالنجا، حسن حسني، مروة عبدالمنعم
أيظن	٢٠٠٨	١	٤١	حميد الشاعري، مي عز الدين، حسن حسني، عزت ابوعوف
اليه رومانسي	٢٠٠٩	١	٣٦	ليلية، محمد إمام، حسن حسني، باسم سمرة
عمر وسلمى ٢	٢٠٠٩	١	٣٨	تامر حسني، مي عز الدين، عزت ابوعوف، مروة عبدالمنعم
بون سواريه	٢٠١٠	١	٢٩	غادة عبدالرازق، حسن حسني، مي كساب، نهلة ذكي
نور عيني	٢٠١٠	١	٣٥	تامر حسني، منة شلبي، عمرو يوسف، عيبر صبري
عمر وسلمى ٣	٢٠١٢	١	٤٠	تامر حسني، مي عز الدين، عزت ابوعوف، حسام الحسيني
ساعة ونص	٢٠١٢	١	٢٣	أحمد بدير، أحمد السعدني، سميرة الخشاب، فتحى عبدالوهاب
الآنسة مامي	٢٠١٢	١	٢١	ياسمين عبدالعزيز، حسن الرداد، أحمد فؤاد سليم، انتصار
عبد مودة	٢٠١٢	١	٣٨	محمد رمضان، دينا، حورية فرغلي، رحاب الجمل
حلاوة روح	٢٠١٤	١	٤١	هيفاء وهبي، محمد لطفي، باسم سمرة، صلاح عبدالله

وفيما يلي عرض نتائج الدراسة التحليلية:

المضمون الدرامي الغالب على الفيلم: يوضح الجدول التالي المضمون الدرامي الغالب على الفيلم:

جدول (٢) المضمون الدرامي الغالب على الفيلم

المضمون الدرامي	ك	%
كوميدي	٩	٥٦,٢٥
رومانسي	٣	١٨,٧٥
اجتماعي	٢	١٢,٥
أكشن وإثارة	١	٦,٢٥
كوميدي اجتماعي	١	٦,٢٥
المجموع	١٦	١٠٠%

(السلوك الاجتماعي غير المقبول بالأفلام ...)

٢٢ مادلين وجيمس وآخرون (٢٠٠٣)^(٤) بعنوان تأثير رؤية المدخنين في الأفلام على اتجاهات المراهقين للتدخين. وإستهدفت هذه الدراسة دراسة تأثير طويل المدى للأفلام السينمائية حيث أجرى الباحث دراستين ميدانيتين كانت بينهما فترة متابعة وملاحظة لمدى تأثير مشاهدة المراهقين للأفلام السينمائية التي تحتوى على مدخنين واتجاهاتهم نحو التدخين، أجريت الدراسة الأولى على ٣٥٤٧ مبحث من الشباب الغير مدخن نهائياً تلتهها الدراسة الثانية بعد فترة إستمرت ١٣ شهراً على عينة مكونة من ٢٦٠٣ مبحث بعد مشاهدتهم ٥٠ فيلم سينمائي تم إختيارهم عشوائى من الأفلام التي حققت جماهيرية كبيرة في وقت إجراء البحث. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن ٢٥٩ مبحث بدأوا بالفعل في التدخين عقب مشاهدة الأفلام السينمائية مما يشير إلى أن هناك أدلة قوية تؤكد على أن مشاهدة المدخنين بالأفلام السينمائية يزيد من إتجاه الشباب نحو التدخين، وينظر المبحوثين إلى الأبطال المدخنين في الأفلام على أنهم نموذج يجب الإقتداء بهم فيقوموا بتقليدهم فيما يتعلق بالتدخين.

الإستفاده من الدراسات السابقة:

قد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يلي:

١. راعت الباحثة أن يكون الهدف من دراستها مكملًا للدراسات السابقة ومبنيًا عليها.
٢. من خلال مراجعة الباحثة للدراسات السابقة تمكنت من تحديد النقاط المهمة التي يمكن تناولها والتركيز عليها، وكيفية صياغة فروض وتساؤلات دراستها بشكل جيد، بالإضافة إلى اختيار الإطار النظري المناسب.
٣. أدى انتشار استخدام المنهج الوصفي في معظم الدراسات السابقة (إلى جانب المنهج التجريبي في قليل منها)، إلى ثبات اختيار الباحثة للمنهج الوصفي؛ وكذا أداة تحليل المضمون.
٤. أسهمت نتائج الدراسات السابقة في وضوح رؤية الباحثة بشأن علاقة أفلام شركة السبكي للإنتاج بالسلوك الاجتماعي غير المقبول.
٥. أفادت الدراسات السابقة الباحثة في التعليق على نتائج الدراسة من خلال ربطها بنتائج الدراسات السابقة سواء التي اتفقت أو اختلفت معها والتي ساعدت الباحثة على توضيح وتفسير نتائج الدراسة.

المفاهيم الإجرائية:

٢ السلوك الاجتماعي: كل يقصد بالسلوك تلك الحوادث الجارية في حياة الفرد اليومية، والأنشطة التي يقوم بها الفرد ويتفاعل مع مجموعة من الأفراد، ويتفاعلون معه وهو يتضمن:

١. السلوك الظاهري: ونستطيع ملاحظته موضوعياً ويظهر على شكل تعبيرات لفظية أو غير لفظية وهناك إختلافات ببعض التعبيرات غير اللفظية وخاصة الإشارات حسبما هو سائد في ثقافة الشعوب.
٢. السلوك الداخلي: هي أى عملية عقلية يتبعه الفرد كالتفكير والتذكر والإدراك والتخيل وغيرها ولا نستطيع أن نلاحظها مباشرة وإن ما نستدل على حدوثها عن طريق ملاحظة نتائجها.^(٥)

ويقصد إجرائياً بالسلوك الاجتماعي: بعض التصرفات غير المقبولة التي تظهر في الأفلام مثل: القتل، الإغتصاب، الكذب، الغضب، التدخين، الإدمان، الأزياء والملابس الخارجية، المشاهد الخارجة والإباحية.

٢ الأفلام: ويقصد بها إجرائياً في هذه الدراسة أفلام شركة السبكي للإنتاج.

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيراً كافياً ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة موضوع الدراسة، وبالتالي تسعى هذه الدراسة لجمع معلومات عن أفلام شركة السبكي للإنتاج والسلوك الاجتماعي غير المقبول.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح بالعينة.

جدول (٧) المجتمع الذي يدور فيه الفيلم

المجتمع الذي يدور فيه الفيلم	ك	%
حضر	١٦	١٠٠
المجموع	١٦	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول السابق أن الحضر هو المجتمع الرئيسي الذي تدور فيه جميع أحداث أفلام شركة السبكي للإنتاج بنسبة ١٠٠%.

المستوى التعليمي للبطل: يوضح الجدول التالي المستوى التعليمي للبطل:

جدول (٨) المستوى التعليمي للبطل

المستوى التعليمي للبطل	ك	%
جامعي	٩	٥٦,٢٥
ثانوي	٢	١٢,٥
غير محدد	٢	١٢,٥
أمي	١	٦,٢٥
المجموع	١٦	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول السابق أن الجمهور المستهدف الذي تتوجه له شركة السبكي للإنتاج بأفلامها هو جميع الفئات في المركز الأول بنسبة ٩٣,٧٥% بينما جاء للكبار فقط بنسبة ٦,٢٥% وهنا تظهر خطورة هذه الأفلام في أن تداول السلوكيات الغير مقبولة يتم من خلال أصحاب المؤهلات العليا، لتضفي عليها شرعية وجواز مرور إلى المجتمع عامة والمراهقين خاصة، حيث تجعل من هذه السلوكيات التي طالما كانت سلوكيات الفاسدين والمنحرفين من المراهقين أحيانا، سلوك مجتمعي يحدث بين جميع الأطياف بغض النظر عن كون من يسلكه من مجتمع فاسد أو مجتمع راقى.

المستوى الإقتصادي للبطل: يوضح الجدول التالي المستوى الإقتصادي للبطل:

جدول (٩) المستوى الإقتصادي للبطل

المستوى الإقتصادي للبطل	ك	%
يسكن في حي مرتفع	٩	٥٦,٢٥
يسكن في حي فقير	٥	٣١,٢٥
يسكن في حي متوسط	١	٦,٢٥
المجموع	١٦	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول السابق أن سكن البطل في حي مرتفع يأتي في المرتبة الأولى بنسبة ٥٦,٢٥%، ثم في المرتبة الثانية يأتي الحي الفقير بنسبة ٣١,٢٥%، يليها في المرتبة الثالثة السكن في حي متوسط بنسبة ٦,٢٥%. ويؤكد هذا الجدول ما سبق وطرحناه في الجدول السابق، حيث نلاحظ أن النسبة الأكبر من شخصيات أفلام العينة تنتمي إلى الطبقة المرتفعة إقتصاديا، وبالتالي أصبحت السلوكيات الغير مقبولة هي سلوكيات الطبقات الراقية والغنية، ولم تعد مقصورة على الطبقات الفقيرة أو العشوائية مما يمثل تغييرا في معايير المجتمع، حيث كانت طبقات المجتمع ذات المستوى المعيشي والإقتصادي المرتفع تسعى دائما إلى الحفاظ على شكلها الإجتماعي من خلال إختيارهم للغتهم وملابسهم، وهو عكس ما نجده في أفلام شركة السبكي للإنتاج من أن هذه الطبقة لم تعد تهتم بلغتها كما كان سائدا.

الحالة الإجتماعية للبطل: يوضح الجدول التالي الحالة الإجتماعية للبطل:

جدول (١٠) الحالة الإجتماعية للبطل

الحالة الإجتماعية للبطل	ك	%
أعزب	١٢	٧٥
متزوج	٣	١٨,٧٥
غير واضح	١	٦,٢٥
المجموع	١٦	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول السابق أن الحالة الإجتماعية للبطل في أغلب الأفلام كان أعزب بنسبة ٧٥%، ثم يأتي في المركز الثاني كان متزوجا بنسبة ١٨,٧٥%، يليها غير واضح في المركز الثالث بنسبة ٦,٢٥%.

نلاحظ من بيانات الجدول السابق أن عدد الأفلام الكوميديا كان الأكبر في عينة الدراسة بنسبة ٥٦,٢٥%، يليه المضمون الرومانسي بنسبة ١٧,٥%، ثم المضمون الإجتماعي في المركز الثالث بنسبة ١٢,٥%، يليه المضمون الكوميدي إجتماعي في المركز الرابع ومضمون الأكشن والإثارة في المركز الخامس كلاهما بنسبة ٦,٢٥% وهو ما يمثل إنعكاسا لواقع إنتاج شركة السبكي للأفلام والذي يتجه إلى إنتاج الأفلام الكوميديا أكثر من أي نوع آخر من الأفلام نظرا لنجاح معظمها ماديا وإقبال الجمهور عليها.

نوع الشخصية الرئيسية في الفيلم: يوضح الجدول التالي نوع الشخصية الرئيسية في الفيلم:

جدول (٣) نوع الشخصية الرئيسية في الفيلم

نوع الشخصية الرئيسية في الفيلم	ك	%
أنثى	٦	٣٧,٥
ذكر	٥	٣١,٢٥
الإثنان معا	٥	٣١,٢٥
المجموع	١٦	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول السابق أن الأنثى جاءت في المركز الأول من حيث نوع الشخصية الرئيسية في أفلام شركة السبكي للإنتاج بنسبة ٣٧,٥% وبفارق بسيط عن الذكر في المركز الثاني بنسبة ٣١,٢٥%.

الفئة العمرية للبطل: يوضح الجدول التالي الفئة العمرية للبطل في الفيلم:

جدول (٤) الفئة العمرية للبطل في الفيلم

الفئة العمرية للبطل في الفيلم	ك	%
من ٢٠ فأكثر	١٥	٩٣,٧٥
من ٣٠ فأكثر	١	٦,٢٥
المجموع	١٦	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول السابق أن سن البطل في الفيلم يكون من ٢٠ فأكثر جاء في المركز الأول بنسبة ٩٣,٧٥%، وهو أوج الشباب والحيوية والنضج، بينما جاء من ٣٠ فأكثر في المركز الثاني بنسبة ٦,٢٥%.

طبيعة الدور بالفيلم: يوضح الجدول التالي طبيعة الدور بالفيلم:

جدول (٥) طبيعة الدور بالفيلم

طبيعة الدور بالفيلم	ك	%
بطولة مطلقة	٨	٥٠
بطولة مشتركة	٤	٢٥
بطولة جماعية	٤	٢٥
المجموع	١٦	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول السابق أن طبيعة الدور بالفيلم كانت تأتي بطولة مطلقة في أغلب الأفلام وجاءت في المركز الأول بنسبة ٥٠%، بينما البطولة المشتركة والجماعية جاءت في المركز الثاني بنسبة ٢٥%.

الجمهور المستهدف: يوضح الجدول التالي الجمهور المستهدف:

جدول (٦) الجمهور المستهدف

الجمهور المستهدف	ك	%
جميع الفئات	١٥	٩٣,٧٥
للحبار فقط	١	٦,٢٥
المجموع	١٦	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول السابق أن الجمهور المستهدف الذي تتوجه له شركة السبكي للإنتاج بأفلامها هو جميع الفئات في المركز الأول بنسبة ٩٣,٧٥% بينما جاء للكبار فقط بنسبة ٦,٢٥% ونجد هنا أن الأفلام التي تم تصنيفها على أنها للكبار فقط جاءت بنسبة ضئيلة جدا ٦,٢٥%، وأن الأكثر كان موجه لجميع الفئات بلا إستثناء بدون تمييز حتى مع ما تحتويه من أفاظ ومشاهد خارجة يتوجب معها الحذر عند عرضها على المراهقين.

المجتمع الذي يدور فيه الفيلم: يوضح الجدول التالي المجتمع الذي يدور فيه الفيلم:

جدول (١٦) نوع السلوك السائد في أسرة البطل في الفيلم

نوع السلوك السائد في أسرة البطل في الفيلم	ك	%
سلبية	١٠	٦٢,٥
إيجابية	٥	٢٥,٣١
غير واضح	١	٦,٢٥
المجموع	١٦	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول السابق أن نوع السلوك السائد في أسرة البطل في الفيلم يأتي على أنه سلبي في المركز الأول بنسبة ٦٢,٥%، يليها السلوك الإيجابي بنسبة ٢٥,٣١%، ثم في المركز الثالث غير واضح بنسبة ٦,٢٥%. وعند ملاحظة غلبة السلوك السلبي على الإيجابي فإنه يشكل تدعيماً لدور البطل السلبي في الفيلم، وقد نفسر هذا بأنه إذا نشأ البطل في أسرة يتميز سلوكها بالسلبية فإن البطل كذلك لابد وأن تكون سلوكياته الإجتماعية الغير مقبولة نتاج الأسرة التي نشأ بها.

٢١ حجم الأسرة التي ينتمي إليها البطل في الفيلم: يوضح الجدول التالي حجم الأسرة التي ينتمي إليها البطل في الفيلم:

جدول (١٧) حجم الأسرة التي ينتمي إليها البطل في الفيلم

حجم الأسرة التي ينتمي إليها البطل في الفيلم	ك	%
متوسطة العدد	٧	٤٣,٧٥
صغيرة العدد	٨	٥٠
غير واضحة	١	٦,٢٥
المجموع	١٦	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول السابق أن حجم الأسرة التي ينتمي إليها البطل في الفيلم يأتي في المركز الأول متوسط العدد بنسبة ٤٣,٧٥%، يليها صغيرة العدد بنسبة ٥٠%، ثم في المركز الثالث غير واضح بنسبة ٦,٢٥%.

٢٢ السلوك اللفظي الغير مقبول إجتماعياً بالفيلم: يوضح الجدول التالي السلوك اللفظي الغير مقبول إجتماعياً بالفيلم:

جدول (١٨) السلوك اللفظي الغير مقبول إجتماعياً بالفيلم

السلوك اللفظي الغير مقبول إجتماعياً بالفيلم	ك	%
شتائم	١٥	٩٣,٧٥
كلمات غريبة عن اللغة العربية	١٤	٨٧,٥
الفاظ بذينة	١٢	٧٥
أغاني هابطة	١٢	٧٥
الفاظ تحمل إبهاءات جنسية	١٠	٦٢,٥
كلمات سوقية (ردح)	١	٦,٢٥

نلاحظ من بيانات الجدول السابق أن السلوك اللفظي الغير مقبول إجتماعياً في الفيلم تمثل في الشتائم في المركز الأول بنسبة ٩٣,٧٥%، يليه كلمات غريبة عن اللغة العربية في المركز الثاني بنسبة ٨٧,٥%، ثم الالفاظ البذينة والأغاني الهابطة في المركز الثالث بنسبة ٧٥%، وتأتي الكلمات السوقية الردح في المركز الرابع بنسبة ٦,٢٥%. وهنا لابد من الإشارة إلى ارتفاع عدد الالفاظ التي تم تحليلها حيث وصلت في مجملها إلى ٢٢٠ لفظاً، ما بين شتائم أو كلمات غريبة عن اللغة العربية أو ألفاظ بذينة أو أغاني هابطة بالإضافة إلى الالفاظ التي تحمل إبهاءات جنسية، فلم يكن هناك فيلم من أفلام العينة التي تم تحليلها لم يشتمل على مثل هذه الالفاظ وبخاصة الشتائم التي لم يدخل أي فيلم منها.

٢٣ السلوك الإجتماعي الغير مقبول بالفيلم: يوضح الجدول التالي السلوك الإجتماعي الغير مقبول بالفيلم:

جدول (١٩) السلوك الإجتماعي الغير مقبول بالفيلم

السلوك الإجتماعي الغير مقبول بالفيلم	ك	%
السخرية	١٥	٩٣,٧٥
ممارسة العنف الجسدي	١٤	٨٧,٥
مشاهد الإغتصاب	١٢	٧٥
مشاهد القتل	١٢	٧٥
مشاهد التدخين	١٠	٦٢,٥
شرب الخمر والمخدرات	١٠	٥٠,٦٢
عدم الإحساس بالمسؤولية	١٠	٦٢,٥

(السلوك الإجتماعي غير المقبول بالأنلام ...)

٢٤ عمل البطل في الفيلم: يوضح الجدول التالي عمل البطل في الفيلم:

جدول (١١) عمل البطل في الفيلم

عمل البطل في الفيلم	ك	%
يعمل	٧	٤٣,٧٥
لا يعمل	٧	٤٣,٧٥
غير معروف	٢	١٢,٥
المجموع	١٦	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول السابق أن عمل البطل في الفيلم تساوى مع ظهوره على أنه لا يعمل في المركز الأول بنسبة ٤٣,٧٥%، ثم غير معروف بنسبة ١٢,٥%.

٢٥ علاقة البطل بأصدقائه في الفيلم: يوضح الجدول التالي علاقة البطل بأصدقائه في الفيلم:

جدول (١٢) علاقة البطل بأصدقائه في الفيلم

علاقة البطل بأصدقائه في الفيلم	ك	%
إيجابية	١٤	٨٧,٥
غير واضحة	٢	١٢,٥
المجموع	١٦	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول السابق أن علاقة البطل بأصدقائه في الفيلم جاءت إيجابية في المركز الأول بنسبة ٨٧,٥%، تليها غير واضحة بنسبة ١٢,٥%.

٢٦ علاقة البطل بالجيران في الفيلم: يوضح الجدول التالي علاقة البطل بالجيران في الفيلم:

جدول (١٣) علاقة البطل بالجيران في الفيلم

علاقة البطل بالجيران في الفيلم	ك	%
غير واضحة	٧	٤٣,٧٥
طيبة	٤	٢٥
سيئة	٤	٢٥
المجموع	١٦	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول السابق أن علاقة البطل بالجيران في الفيلم ظهرت غير واضحة في المركز الأول بنسبة ٤٣,٧٥%، ثم يتساوى على أنها طيبة وسيئة بنفس النسبة ٢٥%.

٢٧ علاقة البطل بوالديه وإخوته في الفيلم: يوضح الجدول التالي علاقة البطل بوالديه وإخوته في الفيلم:

جدول (١٤) علاقة البطل بوالديه وإخوته في الفيلم

علاقة البطل بوالديه وإخوته في الفيلم	ك	%
طيبة	١٢	٧٥
سيئة	٢	١٢,٥
غير واضحة	٢	١٢,٥
المجموع	١٦	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول السابق أن علاقة البطل بوالديه وإخوته في الفيلم تأتي على أنها طيبة في المركز الأول بنسبة ٧٥%، ثم يتساوى على أنها سيئة وغير واضحة بنفس النسبة ١٢,٥%.

٢٨ مدى ارتباط البطل بأسرته في الفيلم: يوضح الجدول التالي مدى ارتباط البطل بأسرته في الفيلم:

جدول (١٥) مدى ارتباط البطل بأسرته في الفيلم

مدى ارتباط البطل بأسرته في الفيلم	ك	%
قوية	١٠	٦٢,٥
ضعيفة	٥	٢٥,٣١
غير واضحة	١	٦,٢٥
المجموع	١٦	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول السابق أن قوة ارتباط البطل بأسرته في الفيلم في المركز الأول بنسبة ٦٢,٥%، يليها الارتباط الضعيف بنسبة ٢٥,٣١%، ثم في المركز الثالث غير واضحة بنسبة ٦,٢٥%.

٢٩ نوع السلوك السائد في أسرة البطل في الفيلم: يوضح الجدول التالي نوع السلوك السائد في أسرة البطل في الفيلم:

الثاني بنسبة ٨٧,٥%، ثم الالفاظ البذيئة والأغاني الهابطة في المركز الثالث بنسبة ٧٥%، وتأتي الكلمات السوقية الردح في المركز الرابع بنسبة ٦,٢٥%.

السلوك الإجتماعي الغير مقبول تمثل في السخرية في المركز الأول بنسبة ٧٥,٩٣%، يليه في المركز الثاني ممارسة العنف الجسدي ٨٧,٥%، ثم مشاهد الإغتصاب ومشاهد القتل في المركز الثالث بنسبة ٧٥%، وفي المركز الرابع مشاهد التدخين وشرب الخمر والمخدرات وعدم الإحساس بالمسؤولية بنسبة ٦٢,٥%، وفي المركز الخامس المشاهد الإباحية بنسبة ٥٠%، يليها في المركز السادس التقاهة وإرتداء ملابس فاضحة والقوة السيئة وإقامة علاقات مع النساء بنسبة ٢٥,٣١%، ثم عدم إحترام الزوجة في المركز السابع بنسبة ٧٥,١٨%، وفي المركز الثامن إرتياد الكباريهات والرقص الإباحي بملابس فاضحة وعدم التعاون مع الآخرين من أجل الخير بنسبة ١٢,٥%، وفي المركز التاسع وبنسبة ٦,٢٥% الخيانة وعدم إحترام الكبير وبالأسلحة والتحريض على الرذيلة وممارسة الزنا وممارسة الكذب والسرقة والجور والغرور والتعالي على الآخرين والظلم والإسراف وممارسة الدعارة والطمع والتلصص على النساء.

المراجع:

1. Sarah M. Coyne, Mark Callister & Tom Robinson. "Yes, Another Teen Movie Three decades of physical violence in films aimed at adolescents", **Journal of Children and Media**, Volume 4, Issue 4, 2010
2. Dale L. Cressman, Mark Callister, Tom Robinson & Chris Near. "Swearing In The Cinema", **Journal of Children and Media**, Volume 3, Issue 2, 2009
3. L. Rowell Huesmann and Laramie D. Taylor. "The Role of Media Violence in Violence Behavior", **Public Health**, Volume 27, 2006, pp393- 415
4. Dalton MA, Sargent JD, Beach ML, Titus- Ernstoff L, Gibson JJ, Ahrens MB, Tickle JJ, Heatherton TF. "Effect of viewing smoking in movies on adolescent smoking initiation: a cohort study", **Dissertation Abstracts**, Volume 362, 2003, pp281- 285
5. <http://www.ejtemay.com/showthread.php?t=20067> 24/ 12/ 2012 1:28pm.

السلوك الإجتماعي الغير مقبول بالفيلم	ك	%
مشاهد إباحية	٨	٥٠
التفاهة	٥	٣١,٢٥
إرتداء ملابس فاضحة	٥	٣١,٢٥
القوة السيئة	٥	٢٥,٣١
إقامة علاقات مع النساء	٥	٢٥,٣١
عدم إحترام الزوجة	٣	٧٥,١٨
إرتياد الكباريهات	٢	١٢,٥
الرقص الإباحي بملابس فاضحة	٢	١٢,٥
عدم التعاون مع الآخرين من أجل الخير	٢	١٢,٥
عدم إحترام قواعد النظام	٢	١٢,٥
الكسب غير المشروع	٢	١٢,٥
الكسل وتسفيه العمل	٢	١٢,٥
الخيانة	١	٦,٢٥
عدم إحترام الكبير	١	٦,٢٥
الرقص بالأسلحة	١	٦,٢٥
التحريض على الرذيلة	١	٦,٢٥
ممارسة الزنا	١	٦,٢٥
ممارسة الكذب	١	٦,٢٥
السرقة	١	٦,٢٥
الجور	١	٦,٢٥
الغرور والتعالي على الآخرين	١	٦,٢٥
الظلم	١	٦,٢٥
الإسراف	١	٦,٢٥
ممارسة الدعارة	١	٦,٢٥
الطمع	١	٦,٢٥
التلصص على النساء	١	٦,٢٥

نلاحظ من بيانات الجدول السابق أن السلوك الإجتماعي الغير مقبول تمثل في السخرية في المركز الأول بنسبة ٧٥,٩٣%، يليه في المركز الثاني ممارسة العنف الجسدي ٨٧,٥%، ثم مشاهد الإغتصاب ومشاهد القتل في المركز الثالث بنسبة ٧٥%، وفي المركز الرابع مشاهد التدخين وشرب الخمر والمخدرات وعدم الإحساس بالمسؤولية بنسبة ٦٢,٥%، وفي المركز الخامس المشاهد الإباحية بنسبة ٥٠%، يليها في المركز السادس التقاهة وإرتداء ملابس فاضحة والقوة السيئة وإقامة علاقات مع النساء بنسبة ٢٥,٣١%، ثم عدم إحترام الزوجة في المركز السابع بنسبة ٧٥,١٨%، وفي المركز الثامن إرتياد الكباريهات والرقص الإباحي بملابس فاضحة وعدم التعاون مع الآخرين من أجل الخير وعدم إحترام قواعد النظام والكسب غير المشروع والكسل وتسفيه العمل بنسبة ١٢,٥%، ثم في المركز التاسع وبنسبة ٦,٢٥% الخيانة وعدم إحترام الكبير والرقص بالأسلحة والتحريض على الرذيلة وممارسة الزنا وممارسة الكذب والسرقة والجور والغرور والتعالي على الآخرين والظلم والإسراف وممارسة الدعارة والطمع والتلصص على النساء. وتجدر الإشارة هنا إلى ملاحظة أن سلوك السخرية جاء بالمركز الأول مع ما ينطوي عليه هذا السلوك من تهكم وإستهزاء وتجريح مما يجعله سلوكا مشينا من الدرجة الأولى، ومع ذلك يتم تصدير هذا السلوك إلى المراهقين بطريقة سلسة ومضحكة مما يدعو إلى إعتبار الأمر نوعا من الكوميديا وليس سلوكا سلبيا، ثم يأتي بعد ذلك ممارسة العنف الجسدي وهو سلوك أكثر خطورة من سابقه، إذ أن العنف بكل أشكاله سلوك مرفوض رفضا تاما وخاصة بعد ملاحظة تأثير المشاهد العنيفة على المراهقين وتبني هذه الأساليب ومع ذلك لا تتوانى شركة السبكي في إنتاج هذه الأفلام بغض النظر عن مدى تأثيرها على من يشاهدها من المراهقين، ثم مشاهد الإغتصاب والقتل والتي تتبنى نفس المشكلة.

نتائج الدراسة:

أظهر التحليل أن السلوك اللفظي الغير مقبول إجتماعيا في الفيلم تمثل في الشتائم في المركز الأول بنسبة ٩٣,٧٥%، يليه كلمات غريبة عن اللغة العربية في المركز